

علّموكم أجديات الآدمية، ومعنى الإنسانية، ومفردات الهوية الوطنية، وأساسيات الدين والتدين...

وعلموكم كيف تغسلون أيديكم ووجوهكم وأرجلكم ومخارج فضلكم...

وكان الواحد أو الواحدة منهم يخرج المناديل من حقيبته ليضعها بين أيديكم ليعودوكم على إزالة الأوساخ والقاذورات والأثرية من مخارج أفواهكم وأعينكم وأذانكم وأنوفكم...

علموكم الوقوف والجلوس والسير الصحيح والإمسك بالقمم والدفتر والكتاب والمسطرة والفرجار والميكروفون، ودرّبوكم على النطق والحديث والقرأة والكتابة والتخاطب... وبفضلهم أصبح منكم اليوم الرئيس والوزير والطبيب والمهندس والقائد والصانع ورجل الأعمال والفقير والسياسي والمنظر...

وبجهودهم صار منكم من هو على مستوى عالٍ من القدرة واللباقة والبلاغة والفصاحة...

هؤلاء المعلمون والمعلمات هم الذين أخرجوكم إلى الوجود جيلاً بعد جيل... ويجدون من بينكم اليوم من أصبح على مستوى من الغرور الذي يمنحهم الجرأة على الاعتقاد بأنهم سيعلمون معلميه ومعلماتهم معنى الدين ومعنى الوطن...؟!

إنه الغرور والقيح والجنون... المعلمون والمعلمات الذين أكملوا ثلاثة أعوام دراسية تحت القصف والنيرون والحصار والخوف والموت والجنون، وقصفتهم طائرات العدوان وهم في المدارس يعلمون، وقتلت منهم العشرات وهم يعدون لكم ولايتانكم خطط وأوراق الامتحانات في مقر نقابتهم بمحاظرة عمران، وطلّتهم قذائف المواجهات وهم يدرسون في عدن وحضر موت وشبوة، وتحذوا الصواريخ والقذائف والمفخخات وهم يؤدون الامتحانات في أبين وصنعاء، واب والجوف والضالع وتعز والحديدة وذمار وصعدة والمحويت ومراب وكل اليمن...

ويجدون بين صفوفكم اليوم من يتهمهم بالخيانة والعمالة والتهم العوجاء...؟!

إنها الوفاة التي ما بعدها وفاحة...؟!

المعلمون هم الذين قالوا لكم إن العدو يريد أن يفسد عليا حياتنا إن لم يقتلنا، فعلموكم وعلّموا أبناءكم وبناتكم معنى الصمود والمواجهة والتحدى والثبات، والإصرار على مواصلة الحياة بكل تفاصيلها - وليس فقط مواصلة الدراسة - تحث أي طرف ومهما كانت العوقفات...

ويجدون بين صفوفكم اليوم من يسميهم دواعش وطابورا خامساً ومرترقة ومرجفين...؟!

من أين أتيتم بكل هذا القبح وهذا البهتان وهذا الألفاظ وهذه الأخلاق التي لا يمكن أن تكون أخلاق يمينيين، ولا حتى أخلاق آدميين...؟!

المعلمون الذين عملوا عاماً كاملاً بلا مرثبات، وباعوا ممتلكاتهم وأثاث بيوتهم، واستدانوا، وتشردوا من منازلهم، واستبد بهم الفقر والجوع والعوز هم وأسراهم، وذاقوا مرارة الحاجة..

حصّة في ظلّ الإضراب

أحمد غيلان



المعلمون والمعلمات - يا هؤلاء - هم جبهة الصمود الأولى، وهم موجودون في كل الجبهات، ويساندون كل الجبهات، ولدّ لهم تقيّم لكل جبهات الوطن التي تعمل بتضامن كامل لمواجهة العدوان، إلاّ جيّتهم أتمّ أيها السياسيون المتحزبون، جيّتهم الأولى المتمثلة في المجلس السياسي والحكومة هي أسوأ الجبهات أداء، وأكثر الجبهات تأثيراً سلبياً على كل الجبهات...

المعلمون والمعلمات - يا هؤلاء - وصلوا إلى حالة العجز عن الاستمرار في التدريس والوصول إلى مدارسهم، ويطلبونكم بحقهم الزول (المرتب) الذي يرتبط بأهم حق مكفول في شرايع السماء وتشريعات الأرض هو (حق الحياة)، وإذا بكم تخلطون بين الحق والباطل، وتنهالون على معلمكم ومعلمي إبتائكم بكل هذه التهم، وكل هذه التهديدات، وكل هذا التحويل، وكل هذه العدائية...؟!

أف لمجتمع يسمح لسفاهته أن يتناولوا على معلميه ويحطوا من قدره... إن ممارستهم حقهم في النضال السلمي الحضاري لا لتزاع حقوقهم بالإضراب أو بأية إجراء... مكفولة في الدستور والقوانين، وليس شأنهم إن كان هناك من يجهل هذا الحق، أو يجهل الفرق بين الحق والباطل... وعلى المجلس السياسي والحكومة والبرلمان كهينات معنية ومسئولة أن يبحثوا عن حلول عاجلة لأساءة المدرسين..

كما أن عليهم وعلى كل الأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية أن يتصدوا لهذه الثقافة المجنونة التي تنال من المعلم، وهذه التعبئة العدائية الموجهة ضده، وهذا التلطيح والتصعيد والجنون الذي يعطيهم الحق في أن يضربوا ألف مرة حتى يقف المجتمع إلى جانبهم ويتولى تأديب من يتناول عليهم ويخونهم ويوزع عليهم التهم والصفات والأوصاف الاقليمية...

سأقف مع المعلمين لا لتزاع حقهم، وسأتضامن معهم في تعليم من لا يعلم ما هو الحق وما هو الباطل، وسأدعو كل المعلمين والمعلمات وكل الأبناء والإمهات إلى التضامن مع علمي ومعلمات أبنائهم وبناتهم إن كانوا يحبون أبناءهم وبناتهم فعلاً...

وسأدعو الجميع إلى أن يحترقوا الموقف الذي يتخذه المعلمون والمعلمات اليوم في نضالهم المشروع لا لتزاع حقوقهم حصة دراسية مهمة، تتعلم منها جميعاً كيف ندافع عن حقوقنا بالطرق السلمية المكفولة في شرايع الله وتنشعبات عباد الله.. ولا عزاء للجملة ولا يريدون تعميم جهالتهم على حاضرنا ومستقبلنا...

مرثبات المعلمين حق، ومطالبتهم بها حق، والإضراب حق، واحترام المعلمين وتقدير مكانتهم حق، وتأديب المتطاولين عليهم حق، مثمناً الله حق...

ومن ينكر هذه الحقوق فهو الباطل المبطل والضال المضل، وهو العدو الأول لليمن واليمنيين والحاضر والمستقبل.

أما أتمّ أيها المعلمون والمعلمات، أيها التربويون والتربويات في كل أرجاء اليمن، فلكم كل الحب والتقدير والاحترام، ولن يحط من قدركم ومكانتكم ومقاماتكم تصرف أحمق أو قول أحمق، وقبلة على رؤوسكم جميعاً، في كل وقت وحين.

مواطنون.. دستور.. وسلطة

عبدالله محمد اليرباني



قيل أن أحدهم بذل جهداً في مساعدة نابليون على احتلال بلده وحين تم لنابليون متبناه برز للناس فجاء ذلك الخائن إلى نابليون مذعناً ومظهراً الطاعة والخضوع وطالبا أن يقبل يد الامبراطور فقال له نابليون يد الامبراطور لا تصافح خانناً وإنما لأمالك الأموال.. وهذا هو حال الرغاليين في الرياض الذين نراهم يهللون ويحتفلون متى أعلن التحالف أنه حقق

تقدماً في الجبهات ويصايون بالأكاذيب وضيق العيش متى كان الجيش اليمني واللجان الشعبية هم من يحرز التقدم في الجبهات، يظن الخائن الرغالي أنه على حق وهو لا يدري أن مشكلته الظنية تصطلح بكل حقائق التاريخ وحقائق المنطق والأعراف والتقاليد الإنسانية والمبادئ والقيم التي أصبحت معياراً حقيقياً في حالة الفرز التي يجب التعامل معها بصديق موضوعي فالقول بالحالة الانقلابية ليس مبرراً كافياً لمشاعر الفرح التي تعلن عن نفسها عند كل حالة تدمير وقصف وسفك لدماء اليمنيين كما أنقأ القول بالحالة الانقلابية ليست مهاداً ولا استبرقاً للقول بالانتصار على اليمن وشعبه بمبرر عفاش والحوثي إن القتل ينال من كل أهل اليمن ولا ينال من عفاش ولا الحوثي، والتدمير يصيب كل بقاع اليمن ولا يصيب بقعة بعينها، ومهاد الدم والبساط الأحمر لم تكن طويلاً أمناً إلى السلطة ولن تؤدي إليها، وكل الذين باركوا العدوان وأيدوه لن يكون حظه من كل ذلك سوى الإزدراء والهوان والاحتقار إذا تكرمت الرياض، أما يد تبع اليمني فلن نظن أنها ستقبل أن يصفحها الرغاليون الخائنون المباركون لكل هذا الدمار. ولعلني هنا أذكر أولئك الخونة من بانفي الوطن وهي ذكري قد تنفعهم وتلك الذكري التي ربما غفلوا عنها

يَدُ تَبَعٌ لَا تَصَافِحُ خَائِئاً

عبدالرحمن مراد



لنا إنها حرب ضد الانقلابيين من تحالف عفاش والحوثي، دعونا من كل حقائق الواقع التي تحدث عنها وافصحت عنها الدوائر الرسمية والإعلامية ولنكن عند مفهومكم الذي تشتغلون عليه وهو مفهوم الانقلاب والكل يعرف ملايساته ولا يزيد على القول إن الحوثي وعفاش يواجهان العالم كله بكل آتته وعتاده وبكل حدائة أسلحته وقد مضى على تلك المواجهة ما يقارب الثلاثة أعوام وهذا

أمر يقول لكم إن الحوثي وعفاش رفهان صعبان وقدمان إبتائن في الأرض ولو كانا حالة طارئة لسبق السيف العذل.. وصمود الحوثي وعفاش وتماسك الجبهة الوطنية واستمرار المقاومة وتحقيق الانتصارات هي الشريعة الحقيقية التي تقول بانتفاة الانقلاب، لأن الذين جاءوا بعد 2011 تم اغتصابوا السلطة ونحن نعلم كيف تم انتصارها من شرعيتهما ولذلك تفرحون بأي بارقة انتصار.. لأنكم صغار ودون المعنى الكبير للانتصار لأن صمود اليمن أكثر من عامين رغم الحصار البري والبحري والجوي هو الانتصار الحقيقي أمام جيوش العالم من بلق ووتر والجنجاويد ودول الخليج والأردن والمغرب ومصر وكل المرترقة من خونة الداخل، أي أن العالم يحارب اليمن، ويحاصره وهو صامد لا يرف له جفن، بمعنى أن استمرار اليمن وأهل اليمن في الصمود كل هذا هو انتصار حقيقي ولو جاء الرغاليون إلى القصر الجمهوري بصنعاء، وهو خيال وأقرب إلى المستحيل.. أرايتم عظمة هذا الوطن اليمني أين تكمن؟ أنها تكمن في استصغاره للظلم.. ومخاركم وهوانكم تكمن في استعظامكم للصفائر التي تحدث هنا أو هناك في الجبهات.. ما حدث من ضجة خلال ما سلف من أيام يدل على أنكم مارلتم صغارا وحقراء..

قتل مع سبق الإجماع والتعربد!!

جمال الورد

وأذكر تصريحاً لرئيس ملتقى الرقي والتقدم وهو يقول أن مجزرة القاعة الكبرى ليست الأولى ولن تكون الأخيرة في ظل حالة الغرور التي تعيشها السعودية مستفيدة من حاجة الغرب والشرق للمال الذي استطاعت شراءهم به.

ها هو عام يمر على تلك المحرقة وانتهى التضامن العالمي وخفتت دعوته إلى ضرورة حل سلمي سريع في اليمن، كما تناسى ولد الشيخ أيضاً حزنه المصطنع والذي قال أنه يشعر به خصوصاً جراء استشهاد هلال اليمن!! عام ومازال بنو سعود يسابقون الصهاينة في ماراتون الإجرام والخساسة، ويبدون أن الطلاب تقوفوا على المعلم فعلاً واحرزت السعودية وحلفاؤها المرتبة الأولى في الإجرام والدناءة والكذب وشراء الأدم.

مستمراً والحصار قائماً والأوبئة منتشرة والمجاعات تهدد الملايين خصوصاً في ظل انقطاع صرف المرتبات مما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن. من أي شعب عربي، لقد جعلونا نشعر بالخذلان والألم جراء تأييد ما تقوم به دول الصحراء ضد شعب هو منطلق الحضارة ومنبع العروبة وأصل الكرم وله من الإيمان والحكمة حديث نبوي، شعب عمره منذ لم تعرف الأرض حضارة سوى

تحل علينا الذكرى الأولى لإحدى أكبر المحارق التي ارتكبها الكيان السعودي ضمن مجازره الوحشية والمتكررة في حرب الإبادة التي يشنها على الشعب اليمني منذ أواخر مارس 2015م.

محرقة "القاعة الكبرى" التي راح ضحيتها المئات بين شهيد وجريح توزعت بين قيادات الدولة من السياسيين والعسكريين، ووجهات اجتماعية وأطفال، جريمة هزت العالم استهدفت الحاضرين أثناء قيامهم بواجب إنساني وأخلاقي هو تقديم العزاء في وفاة والد وزير الداخلية السابق اللواء ركن جلال الرويشان، جريمة بشعة حاول مرتزقة العدوان توزيع التهم حول من قام بها تارة يتهمون أحد أذرع العدوان "تنظيم القاعدة" وتارة يتهمون الجيش واللجان الشعبية، ورغم الاعتراف الخجول الذي اعترف به دول العدوان حول تنفيذهم تلك المحرقة ورميهم التهمة على مرتزقتهم الذين اعطوهم معلومات خاطئة -حد زعمهم- كل ذلك لم يشف غليل الحقد الإخواني المبرر لكل جريمة.

جريمة سبقتها مئات الجرائم لم تستثن حتى الدجاج والمواشي!!، جريمة سبقها إرهاب لا مثيل له وعربية غض العالم طرفه عنها، وكيف لا يغض الطرف وقد استلم ثمن ذلك الصمت المخزي ولطخت أيادي كل الدول العظمى والمؤسسات الدولية يدما، شعبنا اليمني، ثمناً لإجله أصيب العالم بالصمم فلم يسمع أنات الجرحى وصرخات الأطفال الخارجين من تحت الركام، كل ذلك ومازال العدوان



حقيقة "آل سعود" باتت سافرة!!

راسل القرشي



احتفت وسائل إعلام النظام السعودي المختلفة الأشكال والألوان بما اسمته الانتصار الدبلوماسي السعودي في أروقة مجلس حقوق الإنسان في جنيف... وقالت تلك الوسائل إن ما خرج به المجلس عزز توجهات «دبلوماسية الحرم» في اليمن ومثل انتصاراً للإنسان اليمني...!

بمكذّبة أراد النظام السعودي اقتناع اصحاب "شكرأ سلمان" بأن عدم اجازة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة تشكيل لجنة دولية مستقلة ومحايدة للتحقيق في مختلف الجرائم والانتهاكات التي ارتكبت منذ أكثر من عامين ونصف العام بحق المدنيين يمثل انتصاراً للدبلوماسية السعودية وانتصاراً لليمنيين...!

نعم.. قد يمثل هذا الإجراء انتصاراً حقيقياً لدبلوماسية "المال" السعودي... ولكن كيف يمثل انتصاراً للإنسان اليمني المدبوح بصواريخ النظام السعودي وبحصاره الجائر وعرقلته ومنعته وصول المساعدات الدولية الإغاثية "الغذائية والطبية" إليه...؟!

بصفاقة وخبت ووقاحة لا حدود لها يقول اعلام العدوان المبتذل والرخيص: "إن نجاح الدبلوماسية السعودية في جنيف.. انتصار للإنسان اليمني الذي يواجه احتلالاً ومجازر وقتل وتدميراً من قبل "الانقلابيين" ..!!!!

هل شاهدتم صفاقة كهذه من قبل؟! .. حقاً "سقط النقاب عن الوجوه الفادرة وحقيقة الشيطان باتت سافرة" ...!

هذه حقيقة الشيطان السعودي عكستها وسائله الإعلامية بوضوح وعرت حقيقة الإنجاز الذي حققته «دبلوماسية الحرم» بهروب قادتها من المسألة القانونية الدولية وافضاح جرائمهم ومجازرهم التي ارتكبوها بحق الإنسان اليمني وقتلهم عشرات الآلاف من الاطفال والنساء والشباب ورجال اليمن بعملياتهم العسكرية وحاصرهم الظالم...!

الشيطان السعودي الذي نجح في تمرير مطالبه في مجلس حقوق الإنسان الأممي بخيف بماله المدنس ادعى ان هذا الإنجاز يحافظ على حقوق الضحايا من الضياع.. كيف ذلك؟! عن نفسي لا أدري كيف ولكن سأضع السؤال على اصحاب "شكرأ سلمان" فربما تكون لديهم إجابة شافية...!

قلّة حياء قيادات هذا النظام ووسائله الإعلامية التي تدس السم في العسل وعلى مرأى ومسمع الجميع فاقت كل التصورات...؛

وأكدت للعالم أجمع طبيعة مخطتها الخبيث الهادف إلى تمييز العدالة وضياها وهروب قادتهم من المسألة القانونية ..

طفلة متعطشون للدماء.. يدمرون ويقتلون ويرتكبون جرائم إبادة بحق اليمنيين ويعملون على محو تاريخ وطن ضارب جذوره في الإعمار منذ أكثر من عامين ونصف ويقولون إن «دبلوماسية الحرم» تنصّر لليمن والإنسان اليمني...!

إنهم احفاد جينكينز خان وهولاكو.. احفاد المقول الأكثر دموية في التاريخ..

دمروا مدناً وقرى بكاملها وقتلوا الآلاف من سكانها ؛ وهجروا من تبقى منهم وأفنوا وأبادوا كل شكل من اشكال الحياة فيها ؛ ودون حياء أو خجل يقولون "إنجاز" ويتحدثون عن حرصهم على أمن واستقرار اليمن والمنطقة والعالم وحفاظهم على حياة الإنسان اليمني...!

محاولة فاضحة للتغطية على تلك الجرائم بتبريرات سخيفة وسخرية واضحة واستهتار ملعن بحياة المدنيين والقانون الإنساني الدولي...؛ وكل ذلك يحدث على مسمع ومرأى الأمم المتحدة و"تحفظ" المجتمع الدولي عن طلب العدالة لضحايا النزاع في اليمن...!

أجهضت دبلوماسية الحرم "مخطط تدويل التحقيقات" كما ذهبت وسائل اعلام العدوان تقول .. وانتصرت لما يسمونها "اللجنة الوطنية" التي شكلتها قبل عامين وظهرت نتائجها المعلنة مضلّة وفاضحة وهذا ما اعلنه مفوض مكتب حقوق الإنسان .. وليتم دعمها بعد كل ذلك بخبراء دوليين معنيين بحقوق الإنسان وفقاً لمطالب النظام السعودي الإرهابي المجرم...!

نعم.. نجحوا في تعطيل الإجراءات الدولية وسحب المشروع الهولندي الكندي ولكنهم لم ولن يستطيعوا تضييع العدالة.. ستتحقق العدالة لا محالة ..ولن يضع حق وراءه مطالب..

تعز .. غصّة قلب!!



شوقي اليوسفي *

هل هناك أقسى من ان تصبح تعز - مدينة الجرح العميق - كحاية لا تنتهي ، تفاصيل لموت مزروع تحت الاسفلت ، خواء يدفعنا ببطء الى العاوية ، دمع ممتد الى آخر الوجود

يهوي بنا كل ثانية الى قاع موحش . تعز الموجوعة بخدش في الروح، الباردة الاطراف، غادرتنا مثقلة بسحب دخان اسود.. أخفضوا اصوات بناذكهم ولو لمرة واحدة لتسمعوا صوتها خلف الجبال البعيدة تنن، تتودد لقادم يخفي تحت سترته خنجرًا مسموماً.

اذهبوا اليها يقبلوكم لتلمسوا الفارق الكبير بين مدينة كان الورد نبتت على ضفاف فهما - صباح بهيج - ومدينة تقطع كل يوم مسافات طويلة بخارطة متهافت وقارب متقوب ، هذا هو الفارق بين وجع يمهلتا ولا يمهلتنا ووجع يقودنا الى فرج يوقظ بداخلنا الخوف من انفسنا ، صرنا نبعظنا لنا أوهن من بيت عنكبوت، ولندري اي باب نطرق لندخل المرحلة الأخيرة من الحلم .

شردتنا الحرب ، اوجعنا فراق حبيبة لم تعد قادرة على صنع فنان حب ، كل ما اقتربنا من شعاع ضوء خافت يعود نفس الصوت ، يسحبنا مكبلين بأوهام مهترئة الى قطرة دم تروي ظمأ السنين والى نافذة لا ليظلم منها سوى رأس مقطوع وانا مل مضطبة بالدم .

تعز المتخمة بالمتناقضات تتضور جوعاً، تخلد للنوم -على غير عادتها- قبل حلول المساء، تستيقظ خائفة، شاهدتها البارحة تركز رغيفاً في يد طفل فقد والدته، تثقب قلبه الطاهر بأظافر من ورد وتمضي مسرعة الى حلبة الموت، شاهدتها وحيدة تصارع نفسها ، تفقد - خارج الحلبة - تاريخ الزمان وجغرافية المكان .

* رئيس تحرير صحيفة «نبا الحقيقة»